مقالة مسلم

" ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة "

دراسة نقدية تحليلية تطبيقية

على مرويات حفص ابن ميسرة في صحيح مسلم

بحث مقدم من

د. علي أحمد عمران محسن

الأستاذ المساعد

بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران

ملخص البحث

تتلخص فكرة البحث في أني من خلال قراءتي وتدريسي لصحيح الإمام مسلم مررت بأحاديث لسويد ابن سعيد وليست من طريق حفص ، ورواية لحفص وليست من طريق سويد ، وكنت قد تلقيت من شيوخي أن مسلما اعتذر عن إخراجه لسويد بن سعيد الحدثاني –مع ضعفه واختلاف النقاد فيه – أنه لم يتأتى له الحصول على نسخة حفص ابن ميسرة بعلو إلا من طريقه، وكانت تلك المقالة تتداول بين طلاب العلم على أنها مسلمة من المسلمات فلما مررت بتلك الروايات ، طرأ عندي تساؤلات هل كانت نسخة حفص عند مسلم بنزول من وجه أصح، وهل أخرج مسلم لحفص من غير طريق سويد ، وهل أخرج لسويد غير نسخة حفص ،وكيف يمكن ذلك مع تصريح مسلم أنه لم يخرج له إلا لأجل نسخة حفص فها هو قد أخرج له من غير رواية حفص كما أخرج لحفص من غير طريقه ، فعزمت على، تحقيق نسبة المقالة إلى مسلم ودراسة نسخة حفص بن ميسرة وتتبعها والنظر في أحوالها فكان هذا البحث ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

أما بعد فلا شك أن الاشتغال بعلم الحديث من أعظم القرب التي يتقرب بها المرء إلى الله تعالى، وأن أهمية صحيح مسلم ومكانته بين كتب السنة لا تخفى، علاوة على ما يحويه من الكنوز والمسائل العلمية سواء ما يتعلق بالرواية أو ما يتعلق بالدراية ، فهو بحق معين لا ينضب ومورد لا تكدره الدلاء ، كيف وصانعه الإمام مسلم المتميز بالصناعة الحديثية المتفوق فيها على أقرانه فمهما غاص العلماء وطلاب العلم في هذا البحر الزاخر باللآلئ إلا أنه سيظل بحرا عميقا زاخرا بالدر والجوهر، ومما يدل على ذلك كثرة الأعمال والمصنفات المتعلقة به التي تدل على أهمية هذا الكتاب وأهليته لعناية العلماء والباحثين.

أهمية البحث:

وتتجلى أهمية هذا البحث من خلال أمور:

أولا : أنه يتعلق بجزء مهم من أحاديث صحيح الإمام مسلم فهو يكتسب أهميته من أهمية الصحيح .

ثانيا: تحقيق القول في المقالة المشهورة وصحة نسبتها إلى الإمام مسلم .

ثالثا: ما السبب الرئيسي لإخراج مسلم نسخة حفص بن ميسرة من طريق سويد ، وهل أخرج مسلم لحفص من غير طريق سويد ، وما نسبته .

رابعا: أنها تجيب عن تساؤلات حول صحة أحاديث سويد ابن سعيد في مسلم، وما نسبة ذلك، وهل كل ما رواه عن سويد في المتابعات والشواهد وهل كلها أيضا ليست أصول في بابها.

خامسا: معرفة منهجية الإمام مسلم في هذه الجزئية وأشباهها رحمه الله تعالى في هذا الباب.

سادساً: أن مرويات حفص ابن ميسرة أو جزء مهم منها جمعت في مصنف واحد بدراسة تحليلية استنباطية، ولا أعلم أنها قد جمعت كذلك فلله الحمد والمنة ، وغير ذلك من الفوائد والمهمات .

ومنهجيتي في هذا البحث:

المنهجية :

سلكت المنهج التاريخي للبحث عن تاريخ هذه المقالة وتوثيقها ما استطعت إلى ذلك سبيلا، كما سلكت البحث الاستقرائي التحليلي : فأقوم بجمع جميع مرويات حفص بن ميسرة، ثم أحلل هذه المرويات وأقسمها بحسب مواضعها لأستنبط من ذلك قاعدة أو استنتج فائدة أو أبين عبقرية الإمام مسلم في سياقته وصناعته الحديثية ، كما أني أردت بالاستقراء التحقق من صحة تلك المقالة التي أضحت قاعدة مسلمة يتداولها المحدثون وطلاب الحديث عن شيوخهم ،

وسأقوم بذكر المرويات بحسب تقسيمها من حيث رواية مسلم لها ثم أعقب على ذلك بما استنتجته واستقرأته من كون هذه متابعة أو شاهدا أو مقرونا وأذكر ما عَنَّ لي من الفوائد مقتصرا على ما يخص الموضوع مختصرا بقدر ما تسنح به طبيعة البحث والله الموفق والهادي إلى سواء

السبيل، ولأن الدراسة تتركز في الاستنتاج والتحقق من القاعدة المذكورة وبما أن الروايات كلها في صحيح مسلم فإني أكتفي بتخريجها من صحيح مسلم مع ذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة، إلا الروايات التي رواها عن سويد عن حفص مفردا والتي تبين أن مسلما اعتمد عليها ولم يذكر لها شواهد أو متابعات فهذه أخرجها من مصادرها في أهم كتب السنة.

الدراسات السابقة:

لم أجد أحدا قد تناول هذه الموضوع بالدراسة العلمية فهذا البحث يعتبر بحثا جديدا لم يطرق من قبل وفيه فوائد جمة كما تقدم.

خطة البحث:

مقدمة البحث وتشتمل على أهمية البحث وسبب اختيار الموضوع ومنهجية البحث والدراسات السابقة.

وقسمت البحث إلى : قسمين

القسم الأول : توثيق مقالة الإمام مسلم وفيه مبحثان:

المبحث الأول : مقالة مسلم وتوثيقها .

المبحث الثاني: ترجمة حفص ابن ميسرة ، وسويد بن سعيد

القسم الثاني: دراسة تطبيقية على مرويات حفص بن ميسرة وفيه مبحثان :

المبحث الأول : دراسة نسخة حفص بن ميسرة وفيه مطلبان.

المطلب الأول: مرويات حفص من طريق سويد بن سعيد.

المطلب الثاني : مرويات حفص من غير طريق سويد بن سعيد.

المبحث الثاني: ما رواه مسلم عن سويد من غير طريق حفص بن ميسرة وفيه مطلبان.

المطلب الأول : ما رواه عن سويد مقرونا بغيره في رواية واحدة.

المطلب الثاني: ما رواه عن سويد بن سعيد من غير طريق حفص ابن ميسرة مفردا.

وختمت البحث بنتائج ، وفهارس المصادر والموضوعات .

القسم الأول

توثيق مقالة الإمام مسلم

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مقالة مسلم وتوثيقها .

المبحث الثاني: ترجمة حفص ابن ميسرة ، وسويد بن سعيد

المبحث الأول

مقالة مسلم وتوثيقها

ذكر المحدثون أن إبراهيم ابن أبي طالب

قال: "**قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة** "[١].

وعليه فإنا نبدأ بترجمة راوي هذه المقالة ثم بيان مصادرها التي وصلت إلينا من طريقها.

من هو إبراهيم ابن أبي طالب ؟

هو: إبراهيم محمد بن نوح بن عبد الله بنِ خَالد بن أشرس أبو إسحاق النيسابوري الإمام الحافظ شيخ خراسان، وأبوه محمد يكنى بأبي طالب [٢]

قال عنه الذهبي : الإمام، الحافظ، المجود، الزاهد شيخ نيسابور ، المزكي، وإمام المحدثين في زمانه في معرفة الحديث والرجال وكان عظيم الشأن،

(١) سياتي بيان الناقلين للرواية ومصدرها.

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٣/ ٥٤٧) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٠٦)والبداية والنهاية ط هجر (١٤/ ٧٤٥) ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٦/ ٣٢٨) وغنية الملتمس إيضاح الملتبس (ص: ١١٧).

جمع الشيوخ والعلل،

سمع: خلقا كثيرا منهم: إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل - سؤالات- وداود بن رشيد، وأحمد بن منيع، وعمرو بن علي الفلاس، وبندارا، ونصر بن علي وعثمان بن أبي شيبة، وأبو كريب، ، وابن أبي عمر العدني، حدث عنه: أبو يحيى الخفاف، وإمام الأئمة ابن خزيمة[(١)].

قال أبو عبد الله بن منده: أحد الأئمة في علم الحديث[(٢)].

توفي إبراهيم: في ثاني رجب، سنة خمس وتسعين ومائتين[(٣)].

له كتاب العلل وقد سبق ذكره في ترجمته أنه أملاه ، ولم أجد له ذكرا إلا في بطون الكتب[(٤)] ، والله أعلم **علاقته بالإمام مسلم:** فهو وإن كان لم يُذكر في شيوخه، الإمامُ مسلم إلا أنه قد ذُكر في تلاميذ مسلم[(٥)]، وهو قد عاصره ولقيه وسمع منه ، كما ورد في عدد من المراجع أنه روى عن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٢٩).

(٢) الباب في الكنى والألقاب (ص: ٤٣).

(٣) انظر : موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٠٦) والبداية والنهاية ط هجر (١٤/ ٧٤٥) ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٦/ ٣٢٨) وغنية الملتمس إيضاح الملتبس (ص: ١١٧) وتاريخ نيسابور (ص: ٤٠) و تذكرة الحفاظ (٢/ ١٥٦) وسير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٢٨) وتاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٠٩) والمقتنى في سرد الكنى (١/ ٧١) وفتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٤٣) وتذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (ص: ٥٢) ومعجم المؤلفين (١/ ١٠٩) والمتنظم لابن الجوزي "٦/ ٧٦"، والعبر "٢/ ١٠٠"، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٦/ ١٢٨"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢/ ٢١٨" ورجال الحاكم في المستدرك (١/ ١١٧).

(٤) معجم المؤلفين (١/ ١٠٩).

(٥) تاريخ الإسلام ت تدمري (٢٠/ ١٨٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٥٠٤) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (١/ ٢٦) صيانة صحيح مسلم (ص: ٥٨).

عددا من الشيوخ كما تقدم إلا أنه بسبب فقدان كتبه أو لسبب غير ذلك لم أعثر له على روايات عن مسلم، سوى هذه الرواية المعلقة، وروى له الحاكم بواسطة البيهقي بواسطة رجلين وقد أكثرا عنه والله أعلم .

وهو يشتبه مع :أبي إسحاق النيسابوري إبراهيم بن محمد بن محمد بن سفيان الفقيه، راوي «صحيح مسلم» عن الامام مسلم نفسه، وهذا توفي بعد ابن أبي طالب بثلاث عشرة سنة أي في سنة ثمان وثلاثمائة[1].

توثيق المقالة:

بالبحث عن مصدر هذه المقالة في كتب علوم الحديث وفي مظانها من كتب التراجم والعلل وغيرها، إلا أني لم أجدها إلا في كتب المتأخرين ولعل أول من ذكرها في كتبه هو ابن عبد الهادي شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ): و غالب ظني أنها إن صحت عن إبراهيم ابن أبي طالب فيكون قد ذكرها في كتابه العلل – وهو كتاب لم أجده– وقد تقدم ذكر الحاكم له في ترجمته .

وذكر كتابه لعمر بن رضا كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) مؤلف كتاب معجم المؤلفين[2].

وقد تلقى هذه المقالة المحدثون بالقبول وسأذكر هنا تاريخها الذي وقفت عليه ثم أعلق على ذلك، مرتبا ذكرهم بحسب الوفاة :

١– يعد الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ):

أول من حكى هذه المقالة فقد قال في كتابه تنقيح التحقيق: " قال إبراهيم

(١) تاريخ اربل (٢/ ٤٣٣) والجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ٤٦).

(٢) معجم المؤلفين (١/ ١٠٩).

بن أبي طالب قلت لمسلم: كيف استخرجت[1] الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة؟!"

ثم قال معلقا : فليس لقائل أن يقول في كل حديث رواه سويد بن سعيد عن رجل روى له مسلم من غير طريق سويد عنه: هذا على شرط مسلم، فاعلم ذلك [2].

وقال أيضا في الصارم المنكي: "ما يخرج مسلم أيضاً حديث سويد بن سعيد، عن حفض بن ميسرة الصنعاني، مع أن سويداً ممن كثر الكلام فيه واشتهر، لأن نسخة حفص ثابتة عند مسلم من طريق غير سويد لكن بنزول، وهي عنده من رواية سويد بعلو، فلذلك رواها عنه، قال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم...[3]"

قلت: قد روى مسلم في صحيحه عن سويد نسخة حفص بن ميسرة وغيرها، فليس كل مروياته هي لأجل العلو في نسخة حفص، وسيأتي في الدراسة بيان ذلك وأنه قد روى عددا كبيرا من غير طريق حفص بن ميسرة .

٢- ثم تبعه الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ذكرها في تاريخ الإسلام[4] وفي السير[5].

(١) هكذا وصوابها: استجزت .

(٢) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (المقدمة/ ٧٦).

(٣) الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص: ١٩٦).

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار (٥/ ٨٣٧).

(٥) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/ ٤١٨).

وقال معلقا : "قلت: ما كان لمسلم أن يخرج له–يعني سويد بن سعيد– في الأصول، وليته عضد أحاديث حفص بن ميسرة، بأن رواها بنزول درجة أيضا"(١).

قلت: يتجه هذا الاستدراك إذا ثبت أن نسخة حفص بن ميسرة عنده من غير طريق سويد، أما إذا كانت ليست عنده وهو الأصل فلا وجه للاعتراض، والله أعلم .

٣– إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الأبناسي (المتوفى سنة ٨٠٢ هـ)

ذكر العبارة ثم قال :" وذلك أن مسلما لم يرو عن أحد ممن سمع من حفص بن ميسرة في الصحيح إلا عن سويد فقط(٢).

قلت : سيأتي أنه قد روى رواية واحدة عن ابن وهب لكن بينه وبين حفص اثنان أبو الطاهر وشيخه ابن وهب .

٤– أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)

ذكرها وقال : "وذلك أن مسلما لم يرو عن أحد ممن سمع من حفص بن ميسرة في الصحيح، إلا عن سويد بن سعيد فقط، وقد روى في الصحيح عن واحد، عن ابن وهب، عن حفص، والله أعلم(٣).

قلت: نعم استدرك فقيَّد إطلاق الأبناسي.

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/ ٤١٨)وتاريخ الإسلام ت بشار (٥/ ٨٣٧).

(٢) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/ ٢٤٣).

(٣) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (١/ ٣٤٣).

٥- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

قال :" وقد وضح مسلم سبب روايته عنه في صحيحه في مقدمة صحيحه بأن سويدًا كان عنده نسخة حفص بن ميسرة" [١].

قلت : لم أجد ذلك في مقدمة صحيح مسلم مع طول البحث والتنقيب، وأيضا الراوي لها إبراهيم ابن أبي طالب فكيف يستقيم أن يرويها مسلم في مقدمته عنه، ولم تصل إلينا إلا من طريقه والله أعلم ، وذكر الحافظ ذلك أيضا في التهذيب[٢].

٦- شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)في شرح الألفية :

قال : والظاهر أن مسلما عرف أن ما خرجه عنه- يعني سويدا - من صحيح حديثه، أو مما لم ينفرد به طلبا للعلو، ثم ذكرها [٣].

٧- زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ) في شرح ألفية العراقي[٤]، هؤلاء أهم من وقفت على نقلهم وحكايتهم لمقالة الإمام مسلم وهي بهذا إذا طبقنا عليها شروط أهل الحديث فإنها تعد رواية معلقة إلى إبراهيم ابن أبي طالب ، فإما أن ابن عبد الهادي نقلها عنه من كتابه العلل وهو كتاب مفقود الآن أو من كتاب غيره ، والله أعلم

(١) المطالب العالية محققا (٥/ ٣٦١).

(٢) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٥).

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ٣٠).

(٤) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي (١/ ٣١٧

المبحث الثاني

ترجمة حفص ابن ميسرة ، وسويد بن سعيد

أولا: حفص بن ميسرة :

هو: حفص بن ميسرة العقيلي، أبو عمر، الصنعاني[١].

قال البخاري : حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعانى صنعاء الشام[٢]، وكذا قال ابن حبان، وقال ابن أبي حاتم : من صنعاء اليمن وسكن عسقلان[٣].

وقال مسلم : سمع زيد بن أسلم وموسى ابن عقبة وعبد الله بن دينار روى عنه آدم بن أبي أياس[٤].

قال أحمد: ليس به بأس، قال له ابنه عبد الله : إنهم يقولون عرض على زيد بن أسلم، فقال: ثقة، وقال يحيى: ثقة[٥]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وفي موضع آخر: يكتب حديثه، ومحله الصدق، وفي حديثه بعض الأوهام[٦]، وقال أبو زرعة: لا بأس به[٧]وقال يعقوب بن سفيان: ثقة لا بأس به[٨].

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/ ٣٦٩) والكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٥٣٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٥٩).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٢/ ٣٦٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٧).

(٤) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٥٣٨).

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤٢٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٧).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٧٤).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٧).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٧٤).

قال العجلي: يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون وقال : قال الأزدي يتكلمون فيه[3].

قال ابن حجر: ثقة ربما وهم[4]،

وبما أننا نستطرق في بحثنا هذا إلى مرويات حفص بن ميسرة وقد وردت كلها –إلا حديثا واحدا – من طريق سويد بن سعيد ، وأيضا فإن المقالة التي نسبت للإمام مسلم وفيها اعتذاره عن روايته عن سويد في صحيحه فلا بد أن نذكر شيئا من ترجمة سويد بن سعيد، وننظر في كلام الأئمة فيه وبالله التوفيق.

ثانياً: سويد بن سعيد.

هو : سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار القهروي الحدثاني أبو محمد الأنباري[5]قال أحمد، لابنه عبد الله: اكتب عن سويد أحاديث ضمام،[6]فإنه صالح أو قال: ثقة[7] وقال: أرجو أن يكون صدوقا أو قال: لا بأس به[8]، وسأله رجل عنه فقال: ما علمت إلا خيرا[9] وروى ابن

---

(١) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ١٢٥).

(٢) الثقات لابن حبان (٦/ ٢٠٠).

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٢٥).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٧٤).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٤٠) الحديث الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٩٦) رجال صحيح مسلم (١/ ٢٩٠) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (١/ ١٠٧).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٩٦).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٢٥٠– ٢٥٤).

(٨) تاريخ بغداد ت بشار (١٠/ ٣١٦).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٢٥٠– ٢٥٤).

الجوزي أن أحمد قال: متروك الحديث[١]، قلت: لم أجده في كتبه .

قال يحيى: لو كان لي فرس ورمح لكنت أعزو سويد بن سعيد[٢]، قال ابن شاهين: معلقا: واحسب أن هذا الكلام ذكره أبو داود عن يحيي بن معين وأنا شاك فيه[٣]، وقال يحيى أيضا: لا صلى الله عليه، قال: ولم يكن عنده بشيء، قال: هو حلال الدم[٤]، وسئل يحيى عنه، فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا[٥].

قال أبو حاتم: كان صدوقا وكان يدلس يكثر ذاك: يعني: التدليس[٦].

قال علي ابن المديني: ليس بشي[٧].

قال محمد بن خلفون : أرجو أن يكون سويد هذا صدوقًا في الحديث [٨].

قال البخاري فيه نظر وكان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه[٩]، وقال: حديثه منكر، وروى الترمذي عن البخاري أنه ضعيف جدا وقال – مرة: ضعيف[١٠]

وكان أبو زرعة يسيء القول فيه، وقال : أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع

---

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٨).

(٢) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٢).

(٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٠٥).

(٤) تاريخ بغداد ت بشار (١٠/ ٣١٦).

(٥) تاريخ بغداد ت بشار (١٠/ ٣١٦).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٤٠).

(٧) تاريخ بغداد ت بشار (١٠/ ٣١٦).

(٨) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٥٤٢).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٩٦).

(١٠) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٨).

أصوله، وأكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا[١].

وقال النسائي : ليس بثقة[٢]، و قال ابن حبان : يأتي عن الثقات في المعضلات[٣]، وقال ابن عدي : وهو إلى الضعف أقرب[٤]

وقال العجلي: ثقة، من أروى الناس عن علي بن مسهر[٥]، .... ووثقه الخليلي،[٦] و الدارقطني[٧] و دافع عنه :

قال معلقا على كلام ابن حبان: سويد بن سعيد ثقة، ولكنه كبر، فربما قرأ القوم عليه بعد أن كبر، قرئ عليه حديث فيه بعض النكارة، فيجيزه...وأما حديث أبي يحيى القتات، فالبلية ممن رواه عن سويد لا منه، وهو شيخ يعرف بمحمد بن زكريا الخصيب، يضع الحديث [٨].

ورد على إنكارهم حديث" الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ..الخ" بأنه قد وجده في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي، وكان ثقة، كما قال سويد سواء، وتخلص سويد، وصح الحديث عن أبي معاوية، قال : وقد حدث أبو عبد الرحمن النسائي عن إسحاق بن إبراهيم هذا، ومات أبو عبد الرحمن قبله، وقال الخطيب

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٤٠٧-٤١٠).

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٠).

(٣) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٢).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٩٦).

(٥) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٢١١).

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٢٤٧).

(٧) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٨).

(٨) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٢٢).

أيضا نحو ذلك [١]، وقال الخطيب : وكان قد كف بصره في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن[٢].

ونقل المزي في تهذيبه: قال أبو بكر الإسماعيلي: في القلب من سويد شيء، يعني من جهة التدليس، وقال: صالح بن محمد جزرة: صدوق، إلا أنه كان أعمى، فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه، وقال أبو القاسم البغوي : كان من الحفاظ، وقال الحاكم أبو أحمد: عمي في آخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن، وقال أبو بكر الأعين: هو سداد من عيش، هو شيخ[٣]

قال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي[٤]

قال الذهبي :احتج به مسلم، وروى عنه البغوي وابن ناجية ، وخلق، وكان صاحب حديث وحفظ، لكنه عمر وعمى، فربما لقن مما ليس من حديثه ، وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب[٥].

وقال مسلمة بن قاسم في تاريخه سويد ثقة ثقة روى عنه أبو داود[٦].

ومات سنة أربعين، وكان قد بلغ المائة سنة[٧].

والخلاصة والله أعلم بالصواب :

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار (١٠/ ٣١٦).

(٢) تاريخ بغداد ت بشار (١٠/ ٣١٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٢٥٠– ٢٥٤).

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٨).

(٥) نفس المصدر .

(٦) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٥٤٢). وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٣).

(٧) تاريخ بغداد ت بشار (١٠/ ٣١٦).

أن أعدل الأقوال في سويد بن سعيد قول ابن حجر رحمه الله تعالى : ضعيف سيء الحفظ، إذا حدث من حفظه، لكن كتابه صحيح، وعلى هذا يحمل توثيق من وثقه كالعجلي ومسلمة[١].

وأن أكثر من فسر الجرح بأنه لما عمي ربما قبل التلقين وهذا إنما يقدح بعد عماه ،

وأما حمل ابن معين عليه فإنه أنكر عليه ثلاثة أحاديث حديث "من عشق وعف" وحديث "من قال: في ديننا برأيه فاقتلوه" وحديثه عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"، وقد رد على ذلك الدارقطني وغيره .

وقد قال: محمد بن عيسى السومي سألت ابن معين عن سويد فقال ما حدثك فاكتب عنه وما حدثك به تلقينا فلا، فدل هذا على أنه صدوق عنده، أنكر عليه ما تلقنه، والله أعلم[٢].

---

(١) المطالب العالية محققا (٥/ ٣٦١).

(٢) انظر : الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/ ٢٤٣).

القسم الثاني

دراسة تطبيقية على مرويات حفص بن ميسرة

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : دراسة نسخة حفص بن ميسرة وفيه مطلبان

المطلب الأول: مرويات حفص من طريق سويد بن سعيد

المطلب الثاني : مرويات حفص من غير طريق سويد بن سعيد

المبحث الثاني: مرويات سويد بن سعيد عن غير حفص بن ميسرة عند مسلم وفيه مطلبان

المطلب الأول : ما رواه عن سويد مقرونا بغيره في رواية واحدة

المطلب الثاني: ما رواه عن سويد بن سعيد من غير طريق حفص ابن ميسرة مفردا

تمهيد بين يدي المبحث

الغرض من هذا المبحث هو أن مقالة الإمام مسلم -إن صحت- فإنها تعني :

أ- إما أن نسخة حفص عنده بنزول من طريق آخر ومن طريق سويد بعلو فأخرجها لعلوها وترك الأقوى منها لنزولها وهذا ما ذهب إليه ابن عبد الهادي والذهبي :

قال ابن عبد الهادي "ما يخرج مسلم أيضاً حديث سويد بن سعيد، عن حفض بن ميسرة الصنعاني، مع أن سويداً ممن كثر الكلام فيه واشتهر، لأن نسخة حفص ثابتة عند مسلم من طريق غير سويد لكن بنزول، وهي

عنده من رواية سويد بعلو، فلذلك رواها عنه[1]"

وقال الذهبي: "ما كان لمسلم أن يخرج له في الأصول- يعني سويدا- وليته عضد أحاديث حفص بن ميسرة، بأن رواها بنزول درجة أيضا"[2]، بناء على اعتقاده أنها ثابتة لديه بنزول.

ب- وهنا احتمال آخر "على فرض صحة نسبة المقالة إلى مسلم" وهو أن نسخة حفص بن ميسرة ليست عنده إلا من طريق سويد، -وهذا ظاهر المقالة إذ لم يرد فيها أنه قال " بعلو " فهذه اللفظة من كلام الشراح- ولذلك اضطر للإخراج عنه في صحيحه.

ت- والاحتمال الثالث: أن المقالة لم تثبت عن الإمام مسلم وعليه فإن كل ما ترتب عليها فهو اجتهادات واستنباطات المحدثين.

ث- وتعني أيضا أنه لولا نسخة حفص بن ميسرة لما استجاز الرواية عن سويد بن سعيد في صحيحه، ويترتب على ذلك :

أولاً: أنه لا يخرج عنه إلا ما احتاج إليه.

ثانياً: أنه لا يروي عنه إلا ما وجد له متابعا أو شاهدا.

وللإجابة عن الاحتمالات السابقة وبيان أي الفرضيات هي الأولى بالصحة فلا بد من جمع مرويات حفص بن ميسرة ومرويات سويد بن سعيد سواء، وبناء على ذلك تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين:

---

(١) الصارم المنكي في الرد على السبكي (ص: ١٩٦).

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/ ٤١٨)وتاريخ الإسلام ت بشار (٥/ ٨٣٧).

المبحث الأول

نسخة حفص بن ميسرة

المطلب الأول

مرويات حفص من طريق سويد بن سعيد

نذكر في هذا المطلب مرويات حفص بن ميسرة التي رواها مسلم من طريق حفص بن ميسرة ونبين ما له علاقة بموضوع الدراسة من حيث منهجية مسلم في سردها وهل تتطابق مع المقالة المنسوبة للإمام مسلم أم لا.

١- **قال مسلم :وحدثني سويد بن سعيد، قال: حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن ناسا في زمن رسول الله – ﷺ – قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ الحديث...**[١]

هذ الرواية أخرجها مسلم في المتابعات وقد صدر الباب بحديث أبي هريرة : من رواية زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة...[٢]

ثم أتبع رواية سويد بن سعيد بحديث أبي سعيد من وجه آخر فقال: وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، حدثنا زيد بن أسلم بإسنادهما نحو حديث حفص بن ميسرة إلى آخره، وقد زاد ونقص شيئا[٣].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإيمان/ باب معرفة طريق الرؤية (١/ ١٦٧)..

(٢)المصدر السابق (١/ ١٦٣).

(٣)المصدر السابق (١/ ١٧١).

٢- **حدثني سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: بينما الناس في صلاة الغداة إذ جاءهم رجل، بمثل حديث مالك[١].**

قلت : هذه الرواية لم يسق لفظها بل اعتمد على الروايات السابقة وعطفها عليها بقوله بمثل حديث مالك، وحديث مالك هو المروي من طريق : شيبان بن فروخ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد - واللفظ له - عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، ...الحديث[٢]

وقد ساق الحديث بعد روايات للحديث منها :

ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب...

ومحمد بن المثنى، وأبو بكر بن خلاد، جميعا عن يحيى، قال ابن المثنى: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت البراء...[٣]

وأيضا قد ذكر بعد رواية سويد شاهدا من حديث أنس قال:

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس...

---

(١) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة/ باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة (١/ ٣٧٥).

(٢) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة /باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة (١/ ٣٧٥).

(٣)المصدر السابق (١/ ٣٧٤).

وبناء على ذلك فهذه الرواية ليست أصلا في الباب ولم يعتمد عليها بل جاء بها متابعة، ولو كانت نسخة حفص عنده من غير طريق سويد لذكرها .

٣- حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، قال: " انكسفت الشمس على عهد رسول الله – ﷺ ...[1]

وهذه الرواية أيضا لم يعتمد عليها مسلم، فليست أصلا في الباب ومع ذلك فقد جاء لها بطريق آخر...فقال: وحدثناه محمد بن رافع، حدثنا إسحاق يعني ابن عيسى، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم في هذا الإسناد، بمثله[2].

٤- وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص يعني ابن ميسرة الصنعاني، عن زيد بن أسلم، أن أبا صالح ذكوان، أخبره أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله – ﷺ : « ما من صاحب ذهب ولا فضة...[3]

هذا الحديث أيضاً رواه من طريق آخر فلم يعتمد عليه، قال:

وحدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا عبد الله بن وهب، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، في هذا الإسناد بمعنى حديث حفص بن ميسرة...[4]

---

(١) صحيح مسلم كتاب الكسوف/ باب ما عرض على النبي – ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٢/ ٦٢٦).

(٢)المصدر السابق (٢/ ٦٢٧).

(٣) صحيح مسلم كتاب الزكاة/باب إثم مانع الزكاة (٢/ ٦٨٠).

(٤) صحيح مسلم (٢/ ٦٨٢).

٥- حدثني سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي - ﷺ قال: " قال رجل لأتصدقن الليلة...الحديث[١]

قلت: هذه الرواية أصل في الباب ولم يذكر لسويد متابعا، ولم يورده في صحيحه إلا من هذا الوجه، والحديث رواه البخاري[٢]، والنسائي[٣]، وأحمد[٤]، وغيرهم، ولو كانت عند مسلم طريق آخر من غير طريق سويد لذكرها فهو أحوج ما يكون إليها .

٦- حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثني موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي - ﷺ بمثل حديث مالك، وعبيد الله[٥].

وحديث مالك هو : حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، «أن رسول الله - ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها..[٦] وحديث عبيد الله هو : حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي - ﷺ بمثله[٧].

فهذه الرواية هي في المتابعات ولم يعتمد عليها مسلم بل ساق لها متابعة وعضدها بأحاديث..[٨]

---

(١) صحيح مسلم كتاب الزكاة / باب ثبوت أجر المتصدق، وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها(٢/ ٧٠٩).

(٢) صحيح البخاري (٢/ ١١٠).

(٣) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٤٥).

(٤) مسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٣٦).

(٥) صحيح مسلم كتاب البيوع/ باب النهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها (٣/ ١١٦٦).

(٦) صحيح مسلم (٣/ ١١٦٥).

(٧)المصدر السابق.

(٨) أنظر المصدر السابق .

٧- **حدثنيه أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، حدثني يونس، ح وحدثني ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني الضحاك،ح وحدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثني موسى بن عقبة، كلهم عن نافع، بهذا الإسناد نحو حديثهم[١].**

وهذه الرواية كما هو ظاهر، ليست أصلا في الباب وقد ساق لها طرقا كثيرة صدر بها الباب وأعقبها أيضا بروايات.

٨- **حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة – رجل من أهل مصر – أنه جاء عبد الله بن عباس، ح وحدثنا أبو الطاهر، واللفظ له، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، وغيره عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن وعلة السبئي، من أهل مصر، أنه سأل عبد الله بن عباس، عما يعصر من العنب..»[٢].**

وهنا نلاحظ أن مسلما رحمه الله تعالى ذكر رواية سويد عن حفص بعلو ثم أتبعها برواية أبي الطاهر وهي أنزل منها، ولو كانت عنده نسخة حفص لما أعرض عنها فهي أولى بالذكر من غيرها كونها تقوي جانب سويد بن سعيد وتدرأ عنه التهمة .

وهذه الرواية أيضاً ليست أصلا في الباب ولم يعتمد عليها وقد ساق لها متابعات وشواهد منها :

أما المتابعة : فقال: حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سليمان

---

(١) صحيح مسلم كتاب البيوع/ باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا (٣/ ١١٧٢).

(٢) صحيح مسلم كتاب البيوع/ باب تحريم بيع الخمر (٣/ ١٢٠٦).

بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن وعلة، عن عبد الله بن عباس، عن رسول الله – ﷺ مثله[١]

وأما الشاهد فحديث أبي سعيد الخدري : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو همام، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله – ﷺ يخطب بالمدينة، قال: « يا أيها الناس، إن الله تعالى يعرض بالخمر ...[٢]

٩- وحدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد مثله، غير أنه قال: كلها تحمل غلاما يجاهد في سبيل الله[٣].

هذه الرواية أيضا إنما ذكرها متابعة كما هو ظاهر في الإسناد وقد ساق قبله عدد من الروايات منها:

وحدثني زهير بن حرب، حدثنا شبابة، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي – ﷺ ، قال: " قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة...[٤]

حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق بن همام، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة...[٥]

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٢٠٦).

(٢)المصدر السابق ٣/ ١٢٠٥).

(٣) صحيح كتاب الأيمان/ مسلم باب الاستثناء(٣/ ١٢٧٦).

(٤) صحيح مسلم (٣/ ١٢٧٦).

(٥)المصدر السابق (٣/ ١٢٧٥).

١٠- وحدثنا سويد بن سعيد، حدثني حفص يعني ابن ميسرة الصنعاني، عن موسى بن عقبة، ح وحدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح وهو ابن القاسم، عن محمد بن عجلان، جميعا عن أبي الزناد، بهذا الإسناد مثل معنى حديث ورقاء[١].

وحديث ورقاء هو قول مسلم: حدثني زهير بن حرب، حدثني شبابة، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي – ﷺ قال: " بينما امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب، فذهب...[٢]

وهذا كذلك أورده من طريق سويد عال ثم أتبعه بالطريق النازل، وهو كذلك لم يعتمد على سويد فيه وقد رواه من طريقين أخريين كما هو ظاهر.

١١- حدثني سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي – ﷺ قال: «إياكم والجلوس في الطرقات»[٣]

وهذه رواية سويد وإن كان صدر بها الباب إلا أنه قد تابعه بقوله :

وحدثناه يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني، ح وحدثناه محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا هشام يعني ابن سعد كلاهما، عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد مثله[٤]،

فذكر له طريقين أخريين، ولم يعتمد على رواية سويد عن حفص .

---

(١) صحيح مسلم كتاب الأقضية / باب بيان اختلاف المجتهدين (٣/ ١٣٤٤).

(٢)المصدر السابق (٣/ ١٣٤٤).

(٣) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة/ باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه صحيح مسلم (٣/ ١٦٧٥)..

(٤)المصدر السابق (٣/ ١٦٧٦).

١٢- حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي – صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والجلوس بالطرقات»

وهذا مكرر الذي قبله ذكره في بابين باب النهي عن الجلوس في الطرقات.. وقد تقدم أنه لم يعتمد عليه وقد رواه من طرق أخرى [١]، كما تقدم آنفا .

١٣- وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي – ﷺ بمثل حديث عبيد الله

وهذا أورده متابعة كما هو ظاهر الإسناد، وحديث عبيد الله هو :

حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، قالوا: حدثنا يحيى وهو القطان، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر، عن النبي – ﷺ قال: «إن أمامكم حوضا كما بين جرباء وأذرح..

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، قالا: حدثنا عبيد الله، بهذا الإسناد مثله ...[٢]

١٤- حدثني سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، أن عبد الملك بن مروان، بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده، وفيه : فقالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله – ﷺ : «لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء، يوم القيامة»[٣]

وهذه الرواية بهذا اللفظ صدر بها الباب ثم أورد لها متابعات فقال :

---

(١) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة/ باب حق الجلوس رد السلام (٤/ ١٧٠٤).

(٢) صحيح مسلم (٤/ ١٧٩٧).

(٣) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب/ باب النهي عن لعن الدواب وغيرها (٤/ ٢٠٠٦).

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو غسان المسمعي، وعاصم بن النضر التيمي، قالوا: حدثنا معتمر بن سليمان، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، كلاهما عن معمر، عن زيد بن أسلم في هذا الإسناد، بمثل معنى حديث حفص بن ميسرة.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، وأبي حازم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء...»[١].

١٥- حدثني سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم ، قال: «رب أشعث، مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره»[٢]

هذا الحديث ذكره أصلا في باب فضل الضعفاء والخاملين وأعاده في باب النار يدخلها الجبارون.. وجملة (رب أشعث مدفوع بالأبواب..)[٣] انفرد بها بها سويد عن حفص من هذا الطريق...وبمعناه رواه من طرق قال:

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي، يقول: قال رسول الله – ﷺ : «ألا أخبركم بأهل الجنة...»

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٠٦).

(٢) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب/باب فضل الضعفاء والخاملين ٤/ ٢٠٢٤).

(٣) جملة (رب أشعث مدفوع بالأبواب...) : عند عبد بن حميد بلفظ "رب أشعث أغبر ذي طمرين، لو أقسم على الله لأبره" انظر : المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي (٢/ ٢٤٩) وله شاهد آخر عند الترمذي في " مناقب البراء بن مالك وقال: هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه، سنن الترمذي ت بشار (٦/ ١٧٥).

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، حدثني معبد بن خالد...به»[1]

١٦- حدثني سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله - ﷺ ، قال: " يقول العبد: مالي، مالي، إنما له من ماله ثلاث...[2]

هذه الرواية بهذا اللفظ أورد لها متابعة خاصة قال الإمام مسلم: وحدثنيه أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد مثله .

و ذكر للحديث شواهد أخرى أيضا قال:

حدثنا هداب بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن مطرف، عن أبيه، قال: أتيت النبي - ﷺ وهو يقرأ: ألهاكم التكاثر، قال: " يقول ابن آدم: مالي، مالي..."

حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وقالا: جميعا حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، ح وحدثنا ابن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، كلهم عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه بمثل حديث همام..[3]

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢١٩٠).

(٢) صحيح مسلم كتاب الزهد والرقائق (٤/ ٢٢٧٣).

(٣) المصدر السابق.

١٧- حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا أنس يعني ابن عياض، ح وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، كلاهما عن موسى بن عقبة، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، وعيسى بن يونس، عن ابن عون، ح وحدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى، حدثنا معن، حدثنا مالك، ح وحدثني أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، ح وحدثنا الحلواني، وعبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، كل هؤلاء عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي – صلى الله عليه وسلم ، بمعنى حديث عبيد الله، عن نافع، غير أن في حديث موسى بن عقبة وصالح: «حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه[١].

وهذه الرواية كما ترى في الأسانيد لم يعتمد على سويد ومع ذلك فقد ذكر له روايات أخرى[٢].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ باب في صفة يوم القيامة (٤/ ٢١٩٦).

(٢)انظر المصدر السابق .

١٨- حدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثني زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم أنه قال: " قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة...[١]

وهذا الحديث صدر به الباب ولكن روى له متابعات بمعناه سوى جملة (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني) فتعد من أفراد سويد في صحيحه[٢]، ولو كانت عنده من وجه آخر ولو نازلا لذكرها،

أما أصل الحديث فقد ذكر لها متابعة وشاهدا :

أما المتابعة فقال :حدثني عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، حدثنا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله – ﷺ : «لله أشد فرحا بتوبة أحدكم .

وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة...بمعناه .

وأما الشاهد فقال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم –

(١) صحيح مسلم كتاب التوبة باب في الحض على التوبة والفرح بها (٤/ ٢١٠٢).

(٢) في هذا الحديث وإلا فهي ثابتة في الصحيحين وغيرهما في حديث أبي هريرة :"أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، ... " انظر: صحيح البخاري (٩/ ١٢١) و(٩/ ١٤٥) وصحيح مسلم (٤/ ٢٠٦١ و ٢٠٦٧) ومسند أحمد ط الرسالة (١٥/ ٢٠٤)و (١٢/ ٣٨٦) ولعل هنا دخل حديث في حديث وليست العلة من سويد فإنها عند أحمد من طريق آخر : قال حدثنا روح قال ، حدثنا زهير، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.. مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٥٣٠)

واللفظ لعثمان، قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا – جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد، قال: دخلت على عبد الله أعوده ..وفيه: سمعت رسول الله – ﷺ ، يقول: " لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن...

وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، بهذا الإسناد...[١]

١٩– حدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله – ﷺ : «لتتبعن سنن الذين من قبلكم...»[٢]

وهذا الحديث صدر به الباب لكن روى له متابعات فقال :

وحدثنا عدة من أصحابنا، عن سعيد بن أبي مريم، أخبرنا أبو غسان وهو محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد، نحوه[٣]

قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، وذكر الحديث نحوه، وفي هذا يبين راوي الصحيح عن مسلم أنه قد ساوى شيخه في الرواية عن شيخ عن ابن أبي مريم.

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢١٠٢).

(٢) صحيح مسلم كتاب العلم/ باب اتباع سنن اليهود والنصارى (٤/ ٢٠٥٤).

(٣)المصدر السابق (٤/ ٢٠٥٥).

٢٠- وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، ح وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا يحيى بن سعيد، كلهم عن عبيد الله، ح وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي - ﷺ بنحو حديث مالك(١)

وحديث مالك هو: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب، رأى حلة سيراء عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله، لو اشتريت هذه فلبستها للناس يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك، فقال رسول الله - ﷺ : «إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة..

وهذا الحديث رواه كما ترى من طرق كثيرة فلم ينفرد به سويد بن سعيد ، وأيضا هو متابعة لحديث مالك العمدة في هذا الباب من طريق هو من أصح الأسانيد.

(١) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة/باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، (٣/ ١٦٣٨).

المطلب الثاني

مرويات حفص بن ميسرة من غير طريق سويد

لم يرو مسلم عن حفص بن ميسرة من غير طريق سويد بن سعيد سوى حديث واحد : **قال:"وحدثني أبو الطاهر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى، بهذا الإسناد هذا الحديث، وحديث ابن جريج أكثر وأتم"**(١).

وحديث ابن جريج المشار إليه هو :

وحدثني محمد بن رافع، وإسحاق بن منصور، قال ابن رافع: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، «أن يهود بني النضير، وقريظة، حاربوا رسول الله – ﷺ ، فأجلى رسول الله – ﷺ بني النضير، وأقر قريظة ومن عليهم، ...».

وهنا يتبين لنا أن مسلما رواه عن حفص وبينه وبينه اثنان فهو نازل عما لو رواه عن سويد، ولعله لم يجده من طريق سويد، ومن هنا استنبط بعض من تقدم أن صحيفة حفص عنده بنزول ، لكن أرى والله أعلم أن مسلما لو كانت ثابتة عنده ولو بنزول لجاء بها ولو متابعات كما هو الحال، ويشهد لذلك أنه في حديث أبي هريرة، أن رسول الله – ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المسلم – أو المؤمن – فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء...»(٢)

---

(١) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير/ باب إجلاء اليهود من الحجاز (٣/ ١٣٨٧).

(٢) صحيح مسلم كتاب الطهارة/ باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء (١/ ٢١٥).

رواه من طريق سويد عن مالك بعلو ثم حوله (ح) من طريق أبي الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس...وسياتي في مبحث روايات مسلم عن سويد من غير طريق حفص .

ومثال آخر : حدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا **يحيى بن زكرياء** بن أبي زائدة، ح وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا **زهير**، كلاهما عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد سواء[١]

فمسلم ذكرها من طريق سويد بعلو ثم نزل ورواه من طريق الناقد، وهذا يؤكد ما سبق أن نسخة حفص بن ميسرة لو كانت عنده بنزول لذكرها من الطريقين، والله اعلم.ولم يذكر الطريق العالي من طريق سويد مما يدل على أنها لو كانت عنده نسخة حفص من طريق آخر لأخرجها ولو مع طريق سويد فها هو قد أخرجها بنزول.

خلاصة المبحث :

أولا: أن الإمام مسلم لم يرو عن حفص من طريق سويد إلا مفردا، بخلاف روايات سويد ابن سعيد عن غير حفص فإنه غالبا لا يروي عن سويد إلا مقرونا بغيره، كما سيأتي في المطلب الثاني ، وهذه قرينة قوية على أن مسلما لم تتأتى له نسخة حفص بن ميسرة إلا من طريق سويد، إذ لو كان له طريق غيرها لذكرها.

ثانيا: نستنتج أيضا أن تفسير بعض المحدثين لكلام مسلم أنها عنده بنزول فيه نظر، فإنا قد رأينا مسلما يذكر روايات سويد بن سعيد ثم يأتي لها بمتابعات أو شواهد أنزل منها أو مساوية لها.

---

(١) انظر ص٣٧ من هذا البحث .

ثالثا: أن مسلما روى أحاديث من نسخة حفص ولم يجد لها متابعا أو شاهدا وهي أصول في الباب ولو كانت نسخة حفص عنده بنزول لما تركها **مثل حديث أبي هريرة المتقدم " قال رجل لأتصدقن الليلة بصدقة...الحديث**[١] ، **وحديث " قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني...**[٢]وهذا الحديث صدر به الباب ولكن روى له متابعات بمعناه سوى جملة (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني) فتعد من أفراد سويد في صحيحه ، ولو كانت عنده من وجه آخر ولو نازلا لذكرها، فهو أحوج ما يكون إليها .

رابعا: أن مسلما أخرج رواية واحدة فقط لحفص بن ميسرة من غير طريق سويد بنزول، ولو كانت عنده بعلو لذكرها، كما سار على ذلك في غالب رواياته لسويد.

خامسا: أن مسلما قد جاء بمتابع لرواية سويد عن حفص نازلاكما مر في حديث عبد الرحمن بن وعلة السبئي، أنه سأل عبد الله بن عباس، عما يعصر من العنب..»[٣] فذكر رواية سويد عن حفص بعلو ثم أتبعها برواية أبي الطاهر وهي أنزل منها، ولو كانت عنده نسخة حفص لما أعرض عنها فهي أولى بالذكر من غيرها كونها تقوي جانب سويد بن سعيد وتدرأ عنه التهمة

---

(١) صحيح مسلم (٢/ ٧٠٩) باب ثبوت أجر المتصدق، وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها

(٢) صحيح مسلم باب الحض على التوبة والفرح بها (٤/ ٢١٠٢).

(٣) صحيح مسلم كتاب البيوع/ باب تحريم بيع الخمر (٣/ ١٢٠٦).

المبحث الثاني

ما رواه مسلم عن سويد من غير طريق حفص بن ميسرة

نجد أن الإمام مسلما هنا لم يكتف بسويد بن سعيد وحده في رواية الحديث بل روى له إما مقرونا مع غيره ، أو مفردا مع إعادتها من طريق غيره ولو بنزول .

وفي هذا المطلب يتبين لنا أن الإمام مسلم رحمه الله قد أخرج أحاديث وافرة وهي ليست من طريق نسخة حفص بن ميسرة مما يجعل قبول الحكاية في الاعتذار بنسخة حفص بن ميسرة محل نظر،

فإنه لو كان الحامل له على إخراجه لسويد بن سعيد هو نسخة حفص ابن ميسرة ، فما الحامل له إذن أن يخرج له غير النسخة لا سيما وقد أخرج له أحاديث كثيرة تتجاوز عدد رواياته عن حفص ابن ميسرة ، فإما أن الرواية لا تصح عن مسلم ، وقد تقدم أنها رواية معلقة إلى إبراهيم ابن أبي طالب، ولا يُعلم من رواها عنه، أو أن مسلما رحمه الله تعالى ذكر سببا واحدا، ورأى أنه لو ترك سويدا للمقال فيه لفاتته نسخة حفص.

، وعلى كلٍ فإنه لما روى عن سويد غير نسخة حفص روى له مقرونا بغيره كثيرا، وروى له مفردا ، لكن لم يعتمد عليه إلا في أحاديث قليلة كما سيأتي، كما سيتبين لنا أن رأي الإمام مسلم في سويد لم يكن سيئا بمرة وإلا لكان يسعه على الأقل أن يستغني عنه فيما روي من غير طريق حفص بدونه،

فإذا كانت العلة هي نسخة حفص بعلو فما هي هنا وقد تساوت الدرجة إلا أن يكون الإمام مسلم يرى أهلية سويد للرواية عنه، واحتياطه جعله مقرونا بغيره والله أعلم ، وسيأتي أن مسلما قد اعتمد عليه أحيانا من غير طريق

حفص فلا علو حفص هنا ولا اقتران .

وبحسب الرواية عن سويد فقد قسمت هذا المبحث إلى مطلبين :

المطلب الأول

ما رواه عن سويد مقرونا بغيره في رواية واحدة

قال مسلم:

١- حدثنا سويد بن سعيد، وابن أبي عمر، قالا: حدثنا مروان يعنيان الفزاري، عن أبي مالك، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم ، يقول " من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله، ودمه، وحسابه على الله "[(١)]

وهذا وإن كان مقرونا بغيره فإنه ذكره في المتابعات وأيضا بين أنه لديه من وجه آخر فقال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، ح وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، كلاهما عن أبي مالك، عن أبيه، أنه سمع النبي – ﷺ يقول: «من وحد الله»، ثم ذكر بمثله[(٢)]

(١) صحيح مسلم كتاب الإيمان/ باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله (١/ ٥٣).

(٢)المصدر السابق (١/ ٥٣).

٢- حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، وسويد بن سعيد، كلاهما عن علي بن مسهر، قال منجاب: أخبرنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله – ﷺ : «لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان...»(١) .

وهذا الحديث إنما أورده متابعة لما قبله وأيضا أورد بعده من طريق آخر : فقال: وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن إبراهيم، عن علقمة به...وذكر نحوه.

غير أن طريق ابن مسهر فيه جملة "لا يدخل النار..." وهي ليست فيما سواها ، وعلى كل لم ينفرد بها سويد، فهو من جهته ومعه منجاب التميمي.

٣- حدثنا سويد بن سعيد، وابن أبي عمر، جميعا عن مروان الفزاري، قال ابن أبي عمر: حدثنا مروان، عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم قال: «إن حوضي أبعد من أيلة من عدن ...»(٢)

وفي هذه الرواية ساق لفظ ابن أبي عمر، وأيضا فإنه قد أتبعه بشواهد ومتابعات :

أما المتابعة فقال: حدثنا أبو كريب، وواصل بن عبد الأعلى، – واللفظ

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإيمان/باب تحريم الكبر وبيانه (١/ ٩٣).

(٢) صحيح مسلم كتاب الطهارة /باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (١/ ٢١٧).

لواصل –، قالا: حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي...به "[١]وذكر نحوه وأما الشواهد فحديث حذيفة قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن سعد بن طارق، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله – ﷺ به...»[٢]

وحديث أبي هريرة قال: حدثنا يحيى بن أيوب، وسريج بن يونس، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، جميعا عن إسماعيل بن جعفر – قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل – أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله – ﷺ أتى المقبرة، فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين...»[٣]

٤- وحدثنا قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم، وسويد بن سعيد، ويعقوب الدورقي، كلهم عن مروان الفزاري، قال قتيبة: حدثنا الفزاري، عن عبيد الله بن الأصم، قال: حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: أتى النبي – ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد...»[٤]

في هذه الرواية روى له مقرونا بجماعة واختار لفظ ابن قتيبة... وهو الحديث الواحد في هذا الباب .

---

(١) صحيح مسلم (١/ ٢١٧).

(٢) نفس المصدر .

(٣)المصدر السابق (١/ ٢١٨).

(٤) صحيح مسلم كتاب الصلاة / باب يجب إتيان المسجد على من سمع النداء (١/ ٤٥٢).

٥- وحدثناه إسماعيل بن الخليل، وسويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن الأعمش بهذا الإسناد مثله[(١)].

والحديث المشار إليه بقول: مثله هو قوله: وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير، قال عثمان: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: «صليت مع رسول الله – ﷺ ، فأطال حتى هممت بأمر ...».

وهنا ذكره مقرونا بغيره في متابعات ابن مسهر لجرير ..

٦- حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وحسين بن حريث، كلهم عن مروان، قال سعيد: أخبرنا مروان بن معاوية، عن عاصم، قال: سمعت أبا نضرة، يحدث عن أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم، قالا: «سافرنا مع رسول الله – ﷺ ، فيصوم الصائم، ويفطر المفطر، فلا يعيب بعضهم على بعض»[(٢)]

روى لسويد هذا الحديث مقرونا وأيضا قد ساق له طرقا كثيرة قبله :

حدثنا هداب بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أبي نضرة، ...»

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، ح وحدثناه محمد بن المثنى، حدثنا ابن مهدي، حدثنا شعبة، وقال ابن المثنى،

---

(١) صحيح مسلم كتاب الصلاة / باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل (١/ ٥٣٧).

(٢) صحيح مسلم كتاب الصيام/ باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية(٢/ ٧٨٧).

حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام، وقال ابن المثنى، حدثنا سالم بن نوح، حدثنا عمر يعني ابن عامر، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن سعيد، كلهم عن قتادة، بهذا الإسناد، نحو حديث همام ...

حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا بشر يعني ابن مفضل، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة...

حدثني عمرو الناقد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي نضرة...»

وبعده ساق شاهدين عن أنس وعائشة:

فقال : حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن حميد، قال: سئل أنس رضي الله عنه، عن صوم رمضان في السفر؟ فقال: «سافرنا مع رسول الله – ﷺ في رمضان، فلم يعب الصائم على المفطر...»

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، قال: خرجت فصمت، فقالوا لي: أعد، قال: فقلت: إن أنسا أخبرني، أن أصحاب رسول الله – ﷺ، «كانوا يسافرون...» فلقيت ابن أبي مليكة، فأخبرني عن عائشة رضي الله عنها بمثله [١]

---

(١) صحيح مسلم (٢/ ٧٨٦ – ٧٨٨).

٧- حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، وسويد بن سعيد، وإسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن عبدة، واللفظ لسعيد، قال سعيد، وإسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر، قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة...[١]

هذه الرواية أوردها لسويد مقرونا بغيره، وأيضا هي في المتابعات لرواية أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه في أول الباب.

٨- حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي، وسويد بن سعيد، واللفظ لسعيد، أخبرنا سفيان، عن عمرو، سمع جابرا، يقول: قال رجل: أين أنا يا رسول الله إن قتلت...[٢].

وفي هذه الرواية روى له مقرونا وأعقبه بشاهد أطول منه وأتم قال:

حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر، وهارون بن عبد الله، ومحمد بن رافع، وعبد ابن حميد، وألفاظهم متقاربة، قالوا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان وهو ابن المغيرة عن ثابت، عن أنس بن مالك فذكره..[٣]

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإمارة/ باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة (٣/ ١٤٨٤).

(٢) صحيح مسلم كتاب الإمارة/ باب ثبوت الجنة للشهيد (٣/ ١٥٠٩).

(٣) نفس المصدر.

٩- حدثنا إسماعيل بن الخليل، وسويد بن سعيد، كلاهما عن ابن مسهر، قال: إسماعيل، أخبرنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: كنت أنا وعمر بن أبي سلمة، يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان وفيه أن رسول الله قال للزبير :«فداك أبي وأمي»(١)

هنا روى له مسلم مقرونا وأتبعه برواية قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير، قال: لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبي سلمة، في الأطم الذي فيه النسوة، يعني نسوة النبي - ﷺ ، وساق الحديث بمعنى حديث ابن مسهر، في هذا الإسناد...

١٠- حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، وسهل بن عثمان، وعبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، وسويد بن سعيد، والوليد بن شجاع، -قال: سهل ومنجاب: أخبرنا وقال الآخرون: حدثنا -علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: لما نزلت هذه الآية {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا} [المائدة: ٩٣] إلى آخر الآية، قال لي رسول الله - ﷺ : «قيل لي أنت منهم»(٢).

وهذه الرواية أصل في الباب ولم يذكر لها مسلم متابعة كعادته لكن لم يتفرد بها سويد بل قرنه بأربعة رواة...

(١) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم/ باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما (٤/ ١٨٧٩).

(٢) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما(٤/ ١٩١٠).

١١- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار وسويد بن سعيد، وابن أبي عمر، قالوا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، ح وحدثني محمد بن رافع، حدثنا شبابة، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ح وحدثنا يحيى بن حبيب، حدثنا روح بن عبادة، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعبد بن حميد، عن أبي عاصم، كلاهما عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، ح وحدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر، كلهم قال عن النبي – ﷺ قال: «أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها» (١)

وهذه الرواية روى له فيها مقرونا بغيره وأيضا أورد له طرقا كثيرة وأحاديث: عن أبي ذر وابن عمر وخفاف بن إيماء الغفاري.

١٢- حدثنا سويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الأعلى – وتقاربا في اللفظ – قالا: حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن أبي السليل، عن أبي حسان، قال: قلت لأبي هريرة: إنه قد مات لي ابنان، فما أنت محدثي عن رسول الله – ﷺ بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا...(٢)

وحدثنيه عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى يعني ابن سعيد، عن التيمي بهذا الإسناد.

---

(١) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم/باب دعاء النبي – صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم(٤/ ١٩٥٢).

(٢) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب/ باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه (٤/ ٢٠٢٩).

هذه الرواية له مقرونا بغيره وأيضا توبعت.

١٣- حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الأعلى، جميعا عن المعتمر – قال: ابن معاذ، حدثنا المعتمر بن سليمان – قال: قال أبي، حدثنا أبو عثمان، عن أسامة بن زيد بن حارثة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أنهما حدثا عن رسول الله – ﷺ أنه قال: «ما تركت بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء»[١].

وفي هذه الرواية روى له مقرونا ، وهو متابعة ، وقد قدمه بحديث: حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا سفيان، ومعتمر بن سليمان، عن سليمان التيمي، به وحدث بمثله.

وأيضا أورد له متابعة، قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا أبو خالد الأحمر، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، كلهم عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد مثله..[٢]

---

(١) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء...(٤/ ٢٠٩٦).

(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٩٧).

المطلب الثاني

ما رواه عن سويد بن سعيد من غير طريق حفص ابن ميسرة مفردا

في هذا القسم نذكر مروياته التي رواها الإمام مسلم عن سويد مفردا غير مقرون بغيره مع بيان الطرق الأخرى للحديث.

١- وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، قال: «سمعت أنا وحمزة الزيات من أبان بن أبي عياش نحوا من ألف حديث»، قال علي: فلقيت حمزة، فأخبرني «أنه رأى النبي - ﷺ في المنام، فعرض عليه ما سمع من أبان، فما عرف منها إلا شيئا يسيرا خمسة أو ستة»(١)

وهذه الرواية في المقدمة ، وهي لست على شرطه في التزام الصحة كما هو معلوم ، لكن ذلك لا يؤثر على الحكم فقد روى له مسلم مفردا في غير المقدمة كما سيأتي، والرواية أيضا ليس فيها رواية عن رسول الله - ﷺ ، إلا ما حكي عن المنام وهو غير حجة باتفاق أهل العلم.

٢-حدثنا سويد بن سعيد، عن مالك بن أنس، ح، وحدثنا أبو الطاهر، واللفظ له أخبرنا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله - ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المسلم ...»(٢)

في هذه الرواية نرى أن طريق سويد أعلى وهذه علة كافية لإخراج

---

(١) في مقدمة صحيح مسلم باب الكشف عن معايب الرواة ونقلة الحديث . (١/ ٢٥).

(٢) صحيح مسلم كتاب الطهارة / باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء (١/ ٢١٥).

حديثه ، لكنه أعاد واخرجه من طريق مالك نازلا، وهو وإن كان قد صدر به الباب مقرونا فقد ذكر له شاهدا مختصرا :

حدثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي، حدثنا أبو هشام المخزومي، عن عبد الواحد وهو ابن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا محمد بن المنكدر، عن حمران، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : «من توضأ فأحسن الوضوء ..»[1]إلا أن رواية سويد وابن وهب فيها ألفاظ زائدة عما في الشاهد .

٣– وحدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا علي يعني ابن مسهر، عن الأعمش، بهذا الإسناد وقال في الحديث: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم [2].

المعطوف عليه هوما ذكره سابقا عليه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء، قالا: حدثنا أبو معاوية ح، وحدثنا إسحاق، أخبرنا عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال: «أن رسول الله – ﷺ مسح على الخفين والخمار»، وفي حديث عيسى، حدثني الحكم، حدثني بلال.

وهنا نرى أنه قد تساوت الدرجة فبينه وبين الأعمش اثنان من الطريقين كليهما لكن الفائدة لعلها في تصريح بلال رضي الله عنه برؤية النبي – ﷺ بنفسه.

وفي هذه الرواية التي هي متابعة في الأصل فقد أتبعه بحديث المغيرة ابن شعبة بطرقه:

---

(١) صحيح مسلم (١/ ٢١٦).

(٢) صحيح كتاب الطهارة / مسلم باب المسح على الناصية والعمامة (١/ ٢٣١).

حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا يزيد يعني ابن زريع، حدثنا حميد الطويل، حدثنا بكر بن عبد الله المزني، عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، وساق الحديث بطوله»[1]

حدثنا أمية بن بسطام، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا المعتمر، عن أبيه، قال: حدثني بكر بن عبد الله ...به»

وحدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن بكر، عن الحسن، عن ابن المغيرة، ...به بمثله

وحدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن حاتم، جميعا عن يحيى القطان، قال: ابن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن بكر بن عبد الله، عن الحسن، عن ابن المغيرة..»[2]

٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، ح قال: وحدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد وفي رواية أبي كريب، واضعا طرفيه على عاتقيه، ورواية أبي بكر، وسويد متوشحا به[3].

وهنا كذلك ، تظهر أيضا صناعة مسلم فهو هنا يشير إلى موافقة سويد لابن أبي شيبة وغيره ممن سبقت رواياتهم في لفظ "متوشحا "، وهذا أيضا مما يكد حرص مسلم على متابعة ألفاظ سويد، وهذا يدحض القول أن نسخة حفص كانت ثابتة عنده بنزول ، إذ لو كانت لذكرها لما في ألفاظ سويد من الزيادات وأيضا قد تفرد عن حفص بأحاديث كما مر.

---

(١)نفس المصدر .

(٢)نفس المصدر.

(٣) صحيح مسلم كتاب الصلاة / باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه (١/ ٣٦٩).

وهذا الحديث أورده هنا في المتابعات وقد ساق الحديث من أوجه كثيرة: عن عمر بن أبي سلمة وعن جابر وعن أبي سعيد الخدري :

أما حديث عمر بن أبي سلمة فرواه أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن عمر بن أبي سلمة...

وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، عن وكيع، قال: حدثنا هشام بن عروة، بهذا الإسناد...

ويحيى بن يحيى، أخبرنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، به...

وأما حديث جابر فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر...

و محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، ح قال: وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان جميعا بهذا الإسناد ..

و حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن أبا الزبير المكي، حدثه ...

وأما حديث أبي سعيد: فعن عمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم – واللفظ لعمرو – قال: حدثني عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، حدثني أبو سعيد الخدري أنه دخل على النبي – ﷺ قال: «فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه» قال: «ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحا به»[١]

(١) صحيح مسلم (١/ ٣٦٨-٣٦٩).

٥- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، ح وحدثني سويد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن مسهر، جميعا عن الأعمش، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، واللفظ له، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: حدثنا أبو سعيد الخدري، «أنه دخل على رسول الله - ﷺ ، فوجده يصلي على حصير يسجد عليه»[١]

وفي هذه الرواية روى مسلم لسويد وهو وإن كانت سبقته روايات أخرى في المعنى إلا أن حديث جابر عن أبي سعيد بهذا اللفظ لم يورده إلا من هذه الأوجه، والمقصود أنه لم يعتمد عليه فيها، فهي من طرق أخرى كما هو ظاهر هذا الحديث.

٦- وحدثناه سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: خرجنا مع رسول الله - ﷺ نلبي، لا نذكر حجا ولا عمرة، وساق الحديث بمعنى حديث منصور[٢].

وحديث منصور هو : حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، - قال زهير: حدثنا، وقال إسحاق: - أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها..

فهذه الرواية ذكرها في المتابعات "متابعة الأعمش لمنصور" والعمدة هو حديث منصور، والطريقان إلى إبراهيم متساويان في الدرجة فيبطل القول أنه أخرج لسويد من أجل العلو فقط .

---

(١) صحيح مسلم كتاب الصلاة / باب جواز الجماعة في النافلة، والصلاة على حصير وخمرة وثوب، وغيرها من الطاهرات (١/ ٤٥٨).

(٢) صحيح مسلم كتاب الحج / باب بيان وجوه الإحرام (٢/ ٨٧٨).

٧- حدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، ح وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا زهير، كلاهما عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد سواء[١]

يعني: سواء مع حديث الذي قدمه مسلم عن أبي كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا هشام، أخبرني أبي، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، قالت: دخل علي رسول الله – ﷺ ، فقلت له: هل لك في أختي بنت أبي سفيان؟ فقال: «أفعل ماذا؟» قلت: تنكحها...[٢]

وهذه الرواية أيضا في المتابعات وليست العمدة عليها في الباب وقد ذكر للحديث طرقا سواها،

وأيضا ذكرها من طريق سويد بعلو ثم نزل ورواه من طريق الناقد، وهذا يؤكد ما سبق أن نسخة حفص بن ميسرة لو كانت عنده بنزول لذكرها من الطريقين، والله اعلم

(١) صحيح مسلم كتاب الرضاع/ باب تحريم الربيبة، وأخت المرأة (٢/ ١٠٧٣).

(٢) صحيح مسلم (٢/ ١٠٧٢).

٨- حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا إسماعيل، ح وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا معتمر بن سليمان، كلاهما عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : – وقال سويد وزهير إن النبي – ﷺ قال : «لا تحرم المصة والمصتان».[١]

روى مسلم لسويد هنا متابعة، ثم ساق له شاهدا عن أم الفضل من أوجه.[٢]

٩- وحدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة بهذا الإسناد، نحوه.[٣]

يعني نحو حديث أبي أسامة عن هشام الذي رواه من طريق: أبي كريب محمد بن العلاء، وهارون بن عبد الله قالا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله – ﷺ يحب الحلواء والعسل، فكان إذا صلى العصر دار على نسائه...

وهذه الرواية هي في المتابعات كما هو ظاهر.

(١) صحيح مسلم كتاب الرضاع باب في المصة والمصتين (٢/ ١٠٧٣).

(٢)المصدر السابق (٢/ ١٠٧٤).

(٣) صحيح مسلم كتاب الطلاق/باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته (٢/ ١١٠٢).

١٠- وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد..."[١]

وهذه الرواية مع أنه قد عطف عليها رواية إسحاق وعبد بن حميد فهي أيضا متابعة لحديث يونس وهو:

حدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، عن يونس، ح وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : " من حلف منكم، فقال في حلفه: باللات، فليقل: لا إله إلا الله...[٢]

١١- وحدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بهذا الإسناد[٣].

هذه الرواية معطوفة على حديث هشام الذي رواه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب لتقضي حاجتها، وكانت امرأة جسيمة ...[٤]

---

(١) صحيح مسلم كتاب الأيمان/ باب من حلف باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله (٣/ ١٢٦٨).

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٢٦٧).

(٣) صحيح مسلم كتاب السلام/ باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان (٤/ ١٧٠٩).

(٤) نفس المصدر .

١٢- حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد يعني ابن زيد، ح وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، كلاهما عن عاصم الأحول، ح وحدثني حامد بن عمر البكراوي – واللفظ له –، حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد، حدثنا عاصم، عن عبد الله بن سرجس، قال: رأيت النبي – ﷺ – وأكلت معه خبزا ولحما، أو قال ثريدا...»[١]

هذه الرواية لسويد ضمن طرق أخرى غير معتمد عليها كذلك وقد سبقه بأحاديث شواهد في الباب : عن جابر و السائب بن يزيد رضي الله عنهما [٢]

١٣- حدثني سويد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن عاصم الأحول، بهذا الإسناد[٣]

يعني الإسناد الذي قبله وهو: حديث: أبي بكر ابن أبي شيبة، وزهير بن حرب، جميعا عن يزيد – واللفظ لزهير – حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن زيد وهو أبو قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم ، عن رسول الله – ﷺ ، قال: «من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة»[٤].

وهذه الرواية هي في المتابعات وليست أصلا في الباب.

---

(١) صحيح مسلم كتاب الفضائل/ باب إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده – صلى الله عليه وسلم (٤/ ١٨٢٣).

(٢) نفس المصدر (٤/ ١٨٢٣).

(٣) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب/ باب فضل عيادة المريض (٤/ ١٩٩٠).

(٤) صحيح مسلم (٤/ ١٩٨٩).

١٤- وحدثنا إسحاق بن منصور، وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، ح وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله، ح وحدثني أبو كريب، ومحمد بن طريف البجلي، قالا: حدثنا ابن فضيل، حدثنا أبي، ورقبة بن مسقلة، ح وحدثني زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد، قالوا: حدثنا يعقوب يعنون ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، كلهم عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي - ﷺ - بمعنى حديث أبي ضمرة، عن موسى بن عقبة ...[١]

هذه الرواية روها مسلم لسويد ضمن أربع طرق ، وأيضا فإن هذه الطرق في المتابعات وقد ساق الحديث أول الباب :

حدثني محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني أنس يعني ابن عياض أبا ضمرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله – ﷺ أنه قال: " بينما ثلاثة نفر يتمشون...

وأيضا أردفه بحديث فقال: حدثني محمد بن سهل التميمي، وعبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحاق – قال ابن سهل: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا – أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، أن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله – ﷺ ، يقول: «انطلق ثلاثة رهط[٢]

---

(١) صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال (٤/ ٢١٠٠).

(٢)نفس المصدر.

١٥- وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، ح وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، جميعا عن هشام بن عروة في هذا الإسناد بمثله[١]

يعني بمثل حديث: أبي كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، هل لي أجر في بني أبي سلمة..»[٢]

وفي هذه الرواية روى له مسلم متابعة فلم يعتمد عليه منفردا كما هو ظاهر.

١٦- حدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن داود، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، قال: بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن... "[٣]

هذا الحديث أورده في المتابعات وقد صدر الباب بحديث ابن عباس قال : حدثني زهير بن حرب، وهارون بن عبد الله، قالا: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: سمعت عطاء، يقول: سمعت ابن عباس، يقول: سمعت رسول الله – ﷺ يقول: «لو أن لابن آدم ملء واد مالا، لأحب أن يكون إليه مثله...[٤]

إلا أن حديث سويد قد تضمن ألفاظا كثيرة ومعان تعد أصولاً في بابها

---

(١) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد، والوالدين ولو كانوا مشركين(٢/ ٦٩٣).

(٢)المصدر السابق (٢/ ٦٩٥).

(٣) صحيح مسلم كتاب الزكاة /باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثا (٢/ ٧٢٦).

(٤)المصدر السابق (٢/ ٧٢٥).

واعتمد عليها مسلم ولم يعضدها ،وهذا يؤكد حُسن رأي مسلم في سويد وأنه ليس بالمحلة التي لا يقبل فيها تفرده ، كما يحمل على أن مسلما انتقى له ، أو أنه مما كان قبل اختلاطه وعماه .

١٧- وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن عاصم، عن أبي عثمان، قال: أخبرني مجاشع بن مسعود السلمي، قال: جئت بأخي أبي معبد إلى رسول الله – ﷺ بعد الفتح...[١].

هذا الحديث رواه عن سويد في المتابعات فإن قبله :

حدثنا محمد بن الصباح أبو جعفر، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، حدثني مجاشع بن مسعود السلمي...»[٢]

وبعده : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بهذا الإسناد، قال: فلقيت أخاه، فقال: صدق مجاشع، ولم يذكر أبا معبد[٣]

---

(١) صحيح مسلم كتاب الإمارة / باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير، وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح (٣/ ١٤٨٧).

(٢)المصدر السابق (٣/ ١٤٨٧).

(٣)نفس المصدر.

١٨-حدثني سويد بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، أنها قالت: واعد رسول الله - ﷺ - جبريل عليه السلام في ساعة يأتيه فيها، فجاءت تلك الساعة ولم يأته...»[١]

هذا الحديث صدره مسلم في الباب ولكن أتبعه بما يشهد لأصله بروايات منها :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا المخزومي، حدثنا وهيب، عن أبي حازم، بهذا الإسناد، أن جبريل وعد رسول الله - ﷺ أن يأتيه فذكر الحديث، ولم يطوله كتطويل ابن أبي حازم [٢]

وأيضا ذكر له روايات على أنه من مسند ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهما وفي أخرى عنه عن أبي طلحة، فقال: حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن السباق، أن عبد الله بن عباس، قال: أخبرتني ميمونة...[٣]

وأما حديث أبي طلحة فقال مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، قال يحيى، وإسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، عن النبي - ﷺ ، قال: «لا تدخل

---

(١) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة/ باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (٣/ ١٦٦٤).

(٢) صحيح مسلم (٣/ ١٦٦٤).

(٣) نفس المصدر.

الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة»[١] مختصرا.

وأيضا قال: حدثني أبو الطاهر، وحرملة بن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، به» ، وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد مثل حديث يونس وذكره الأخبار في الإسناد[٢]

١٩- حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله – ﷺ ، فعرف استئذان خديجة..."[٣]

روى هذا الحديث عن سويد بن سعيد مفردا في فضائل خديجة غير أن لفظه وسياق قصته وما قالته عائشة يعد أصلا في بابه ولم يذكر له شاهدا أو متابعا.

والحديث رواه البخاري معلقا عن شيخه بلفظ: وقال إسماعيل بن خليل: أخبرنا علي بن مسهر به..[٤]

وهو عند ابن أبي عاصم بسند صحيح: حدثنا أحمد بن الفرات، نا ابن الأصبهاني(وهو محمد بن سعيد)، نا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة،[٥]

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٦٦٥).

(٢) نفس المصدر.

(٣) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة / باب فضائل خديجة (٤/ ١٨٨٩).

(٤) صحيح البخاري (٥/ ٣٩).

(٥) الآحاد والمثاني (٥/ ٣٨٦).

٢٠- حدثنا سويد بن سعيد، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم ، حدث " أن رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان..."[١]

وهذا الحديث أصل في باب في النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى، ورواه عن سويد مفردا ، ولم يذكر له شواهد أو متابعات وقد رواه معتمدا عليه، والحديث عند ابن حبان قال: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: به وحدث بنحوه[٢]، وعند الطبراني : حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا صالح بن حاتم بن وردان...به[٣].

وبمعناه عند أبي داود وغيره[٤].»

خلاصة المبحث :

ومن خلال النظر في هذا المبحث ظهر لنا أمور من منهجية مسلم في التعامل مع مرويات سويد بن سعيد :

١- أنه لا يعتمد على سويد بن سعيد في حديث إلا أن لا يجد له متابعا أو شاهدا.

(١) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب/ باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى (٤/ ٢٠٢٣).

(٢) صحيح ابن حبان – محققا (١٣/ ١٩).

(٣) المعجم الكبير للطبراني (٢/ ١٦٥).

(٤) سنن أبي داود (٤/ ٢٧٦) وسنن أبي داود ت الأرنؤوط (٧/ ٢٦٢) جامع معمر بن راشد (١١/ ١٨٣) ومسند أحمد ط الرسالة (١٤/ ٤٦ و٤٧) وصحيح ابن حبان – محققا (١٣/ ١٩).

٢- أن مسلما إذا روى لسويد بن سعيد بعلو ،فإنه يتبعه بأخرى من نفس الطريق ولو كانت نازلة، غالبا .

٣- أن الإمام مسلم يحرص على متابعة سويد ولو في الألفاظ، ولا يكتفي به إلا حيث لا يجد غيره .

٤- أن الإمام مسلم روى أحاديث يسيرة اعتمد فيها على سويد بن سعيد ولم يتبعها بمتابعة أو شاهد ولعلها قد ثبتت عنده، لكنها ليست على شرطه، وهي قليلة .

٥- أنه قد يخرج لسويد ويتبعه أو يسبقه بروايات ليس فيها علو لسويد ولا لغيره، فهما متساويان في الدرجة فيبطل القول أنه أخرج لسويد من أجل العلو فقط .

٦- إخراج مسلم لأحاديث أو زيادة ألفاظ من طريق سويد دون متابعة أو شاهد تعد أصولاً في بابها واعتمد عليها مسلم ولم يعضدها،قد يدل على حُسن رأي مسلم في سويد وأنه ليس بالمحلة التي لا يقبل فيها تفرده ، كما يحمل على أن مسلما انتقى له ، أو أنه مما كان قبل اختلاطه وعماه والله أعلم.

٧- مما سبق يتبين لنا أن نسخة حفص ابن ميسرة لم تكن لدى الإمام مسلم من غير طريق سويد، وإلا لكان جاء بها، ولو كانت نازلة كالحال في مرويات سويد الأخرى ، وهذا يقوي المقالة المنسوبة إليه (ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة)، ولا يعني أنها كانت عنده بنزول كما فهم بعض المحدثين كما سبق بيانه ، بل لم تكن موجودة عنده أصلا إلا من طريق سويد، وهذا التقرير لا يعني صحة نسبة المقالة إلى الإمام مسلم رحمه الله، كما قد سبق بيانه.

خاتمة البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وفي ختام هذا البحث أسرد أهم النتائج التي توصلت إليها :

أولاً : تبين لي أن المقالة في صحتها عن مسلم نظر، فهي معلقة، ولم نعثر لها على سند متصل إليه ،والله أعلم.

ثانياً : أن الإمام مسلم لم يرو عن حفص بن ميسرة من طريق سويد بن سعيد إلا مفردا، ولم يأت بها من وجه آخر ولو نازلا، بخلاف روايات سويد ابن سعيد عن غير حفص فإنه كثيرا لا يروي عن سويد إلا مقرونا بغيره، أو يأتي لها بطرق أخرى نازلة بعد حصولها عن سويد عالية، ولو كانت نسخة حفص عنده بنزول لجاء بها في المتابعات والشواهد: وهذا يدل على أمور:

الأول : بطلان القول أنه أخرج لسويد من أجل العلو فقط .

الثاني : بطلان القول أن نسخة حفص كانت عنده بنزول.

الثالث: فيه قرينة لصحة المقالة المنسوبة إليه (ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة)، وهذا لا يعني صحة نسبة المقالة إلى الإمام مسلم رحمه الله ،يؤكد ذلك:

١–أن مسلما روى أحاديث من نسخة حفص ولم يجد لها متابعا أو شاهدا وهي أصول في الباب ولو كانت نسخة حفص عنده بنزول لما تركها، فهو أحوج ما يكون إليها .

٢– أن مسلما قد جاء بمتابع لرواية سويد عن حفص نازلاكما مر في حديث عبد الرحمن بن وعلة السبئي فذكر رواية سويد عن حفص بعلو ثم أتبعها برواية أبي الطاهر وهي أنزل منها، ولو

كانت عنده نسخة حفص بنزول لما أعرض عنها فهي أولى بالذكر من غيرها كونها تقوي جانب سويد بن سعيد وتدرأ عنه التهمة.

ثالثا: أخرج مسلم رواية واحدة فقط لحفص بن ميسرة من غير طريق سويد بنزول، ولو كانت عنده بعلو لذكرها، كما سار على ذلك في غالب رواياته لسويد.

رابعا: أخرج الإمام مسلم رحمه الله أحاديث وافرة لسويد بن سعيد ليست من نسخة حفص بن ميسرة فيها أحاديث، وألفاظ مفردة واعتمد عليها وليس في الباب غيرها وهذا قد يدل على ، أن سويد بن سعيد، لم يكن عنده في مرتبة من لا يقبل تفرده .

فهرس المصادر

١. الآحاد والمثاني ، لأبي بكر بن أبي عاصم (المتوفى: ٢٨٧هـ) ، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ، الناشر: دار الراية – الرياض ، ط: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١ .
٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لمحمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد (ت:٤٤٦هـ) ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ، ط:الأولى، ١٤٠٩
٤. البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط:الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣
٥. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، ط:الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩ م.
٦. تاريخ إربل للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت: ٦٣٧هـ) تحقيق: سامي بن سيد

خماس الصقار الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق عام النشر: ١٩٨٠ م

٧. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر:- ط: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م

٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق:د.بشار عوّاد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، ط:الأولى، ٢٠٠٣ م.

٩. تاريخ الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ) الناشر: دار الباز ط:الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م

١٠. التاريخ الكبير ، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ) ، ط:دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .

١١. تاريخ بغداد ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق:د.بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

١٢. تاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تلخيص الخليفة النيسابوري الناشر: كتاب خانة ابن سينا – طهران عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي . طهران

١٣. تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ط:الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

١٤. تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي) ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت: ٩٠٩ هـ) عناية: لجنة مختصة من المحققين الناشر: دار النوادر، سوريا ط:الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

١٥. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان لأبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق: خليل بن محمد العربي الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة ط:الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

١٦. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤ هـ) تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني دار النشر: أضواء السلف - الرياض ط:الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

١٧. تهذيب التهذيب ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، ط:الأولى، ١٣٢٦هـ

١٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط:الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م.

١٩. الثقات ، لمحمد بن حبان أبو حاتم، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) طبعة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ط:الأولى، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣م.

٢٠. جامع معمر (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) لمعمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت ط: الثانية، ١٤٠٣ هـ

٢١. الجرح والتعديل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ) ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط:الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

٢٢. الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد،الحنفي (ت: ٧٧٥هـ) الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي.

٢٣. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني ، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء ، ط:الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

٢٤. رجال الحاكم في المستدرك تأليف مُقْبلُ بنُ هَادِي الوادعِيُّ (ت: ١٤٢٢هـ)الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية ،ط:الثانية، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

٢٥. رجال صحيح مسلم لأحمد بن علي بن محمد، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت: ٤٢٨هـ) تحقيق: عبد الله الليثي الناشر: دار المعرفة – بيروت ط:الأولى، ١٤٠٧.
٢٦. سنن أبي داود ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .
٢٧. سنن أبي داود المؤلف : لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قرهبللي الناشر: دار الرسالة العالمية ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
٢٨. السنن الكبرى ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ط:الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
٢٩. سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٣٠. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى لإبراهيم بن موسى بن أيوب، الأبناسي، الشافعي (ت: ٨٠٢هـ) تحقيق: صلاح فتحي هلل الناشر: مكتبة الرشد ط:الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٣١. شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي) لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) تحقيق: عبد اللطيف

الهميم – ماهر ياسين فحل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط:الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م

٣٢. الصَّارِمُ المنكِي في الرد عَلَى السبكِي لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ) تحقيق: عقيل بن محمد المقطري الناشر: مؤسسة الريان، بيروت ط:الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

٣٣. صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة، ط:الأولى، ١٤٢٢هـ

٣٤. صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) بشرح النووي، تقديم وتقريض وهبة الزحيلي ، الناشر: المكتب العصرية صيدا الترا – بيروت (١/ ٣٢٢).

٣٥. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمروابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ط:الثانية، ١٤٠٨

٣٦. الضعفاء والمتروكون ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي – حلب ، ط:الأولى، ١٣٩٦هـ .

٣٧. الضعفاء والمتروكون ، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الله القاضي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط:الأولى، ١٤٠٦ .

٣٨. الضعفاء: لأبي زرعة الرازي رسالة علمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ط:١٤٠٢هـ/١٩٨٢م
٣٩. غنية الملتمس ايضاح الملتبس لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري الناشر: مكتبة الرشد- السعودية/ الرياض ط:الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
٤٠. فتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض ط:الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
٤١. فتح الباقي بشرح ألفية العراقي لزين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ) تحقيق: عبد اللطيف هميم - ماهر الفحل الناشر: دار الكتب العلمية ط:الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م
٤٢. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تحقيق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة - مصر ط:الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
٤٣. الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان ، ط:الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م .

٤٤. الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط:الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

٤٥. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء –الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة ط:الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م

٤٦. المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لمحمد بن حبان أبو حاتم، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي – حلب، ط:الأولى، ١٣٩٦هـ .

٤٧. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لشمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ – ٦٥٤ هـ) تحقيق وتعليق: مجموعة، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا ط:الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م

٤٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة ط:الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١

٤٩. المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: مجموعة من الباحثين تنسيق: د. سعد بن ناصر بن الشَّثري الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع – دار الغيث للنشر والتوزيع ط:الأولى

٥٠. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، ط: الثانية .
٥١. معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت
٥٢. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (ت ٦٣٦ هـ)تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط:الأولى
٥٣. المقتنى في سرد الكنى لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط:الأولى، ١٤٠٨هـ
٥٤. المنتخب من مسند عبد بن حميد لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويق الله: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ) تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع ط: الثانية ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م
٥٥. موضح أوهام الجمع والتفريق لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) لمحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المعرفة – بيروت ط:الأولى، ١٤٠٧
٥٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط:الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م .

فهرس الموضوعات